او مايه الى قول النابغة •
نبت كاني ساورتني ضئيلة من الرقش في انيابها السم ناقع
وقوله المعت اليه بثوبي يعني اشرت • يقال منه لمع والمع بمعنى
وقوله يلدغ ويصي هذا مثل يضرب لمن يظلم ثم يشكو يقال
صات العقرب تصي صييًا وصيبيًا بفتح الصاد وكسرها اذا
صوتت • وكذلك الفرخ • وما احسن قول ابن الرومي في هذا
المعنى •
تشكي المحب وتشكو وهي ظالمة كالقوس تصمي الرمايا وهي مرنان
وقوله ينزو ويلين • هذا المثل يضرب لمن يتعزز ثم يذل •
ويقال ان اصله الجدي ينزو وهو صغير • فاذا كبر لان • وقوله
لابسًا جلد النمر • هذا المثل يضرب للمتنمر الجري • لان النمر
اجري سبع واقله احتمالًا للضيم • ومن هذا اشتقاق
قولهم تنمر اي صار مثل النمر • وقوله فالحق بالقارظين •
الاصل في القارظ الذي يجني القرظ وهو النبات المدبوغ
به والقارظان المشار اليهما • احدهما من عنزة والاخر
من النمر بن قاسط • وكانا خرجا يجنيان القرظ فلم يرجعا
ولا عرف لهما خبر • فضرب بهما المثل لكل غايب لا يرجى
ايابه • واليهما اشار ابو ذويب بقوله •

وحتى

١٠٠

وحتى يووب القارظان كلاهما وينشر في القتلى كليب لوايل
وقوله واصل حروري بسمومي • الحروري الريح الهابة ليلًا •
والسموم الريح الحارة الهابة نهارًا • وقال بعضهم الحرور تكون
ليلًا ونهارًا • والسموم تختص بالنهار • وقوله العريسة يعني
ماوى السبع يقال فيه عريس وعريسة باثبات الها وحذفها
كما يقال غاب وغابة • وعرين وعرينة • واما الغيل والخيس
فلم يلحقوا بهما الها • واما قوله وافلت ولي حصاص هذا
المثل يضرب لمن نجا من هلكة • اشفى عليها بعد ما كاد يهوي
فيها • والحصاص العدو وقيل انه ريح البطن • وقوله ويل اهون
من ويلين • هذا المثل يضرب لمن ناله بعض المكروه • ومثله
قول الشاعر •
وبعض الشر اهون من بعض • وقوله انا تيق وانت ميق فكيف
نتفق هذا المثل يضرب للمتنافيين في الخلق لان التيق هو الممتلي
غيظًا ماخوذ من اتاقت الانا الى ملاته • والميق هو الباكي
فكان التيق ينزع الى الشر لغيظه • والميق يضيق درعًا
باحتماله • وقوله لطيتي لقصدي ووجهي • وقد يقال فيه
بالتخفيف • وقوله بعد اللتيا والتي • واللتيا تصغير التي
وهو على غير قياس التصغير المطرد • لان القياس ان تضم اول

وقد تقام احدهما مقام الاخرى مجازًا

Copyright © King Saud University